المختصر في سير سيد البشر
وذكر ما شاع من وقائع الخلفاء بعده واشتهر

للحبيب علي بن حسن العطاس

١١٢١-١١٧٢هـ

اعتنى به حفيده

أحمد بن عمر بن طالب العطاس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين ، على أمور الدنيا والدين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أمابعد : فهذه منظومة (المختصر في سير سيد البشر وذكر ماشاع من وقائع الخلفاء بعده واشتهر) للحبيب الإمام علي بن حسن العطاس ؛ وهي من ضمن سلسلة مؤلفاته رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته في الدارين آمين ، نظم فيها باختصار غزوات المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ومن بعده الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين .

أحمد بن عمر بن طالب العطاس
الأحساء : ١٤٢٤/١١/٢٦هـ

قال رضي الله عنه

ألا قـــل لسيف الله فليهنك الظفرْ بكـــــف ختام الأنبياء سيد البشرْ
محمدٍ الـــــهادي البشير الذي أتى يريد نجاة الهالكـــــين من الحفر
كذلك قال الله في نص قولــــــه وكم بجهاد الكافـــــرين له أمر
فقام لهم بالسيف في كل موطـــنٍ يروحُ ويغدوا في عَشائِهِ والبُكـــر
بسمر القنا والمرهفات يطاهــــمُ على الصافنات الجيدات لدى المكــر
بأصحابه الغــــــر الكرام حُماته ليوث اللقــــا مايقرعون إلى المضر
مهاجرهم والناصرون بمالـــــهم وأنفسهم والــــــدر والدار والبدر
وبعدهمُ الأتـــــباع لله درهم ولله در التابعـــــــين ودر ودر
وذلك معروف لـــــــهم ومحققٌ عن العلماء قد حقـــــقوه فيَ السير
فكم صنفوا من حافل لحـــــديثهم ببسط وتوسيط وبسط ومختـــصر

﴿الفصل الأول في ذكر المشهور من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم﴾

ببدر يرون البدر يغـــــزوا بنفسه لبطشته الكـــــبرى تعزَّزَ وانتصر
بسبعة عشر في شهر رمضان يومهـا وعدة من فيها من الصحب من حضر
ثلاث مئـــــين في ثلاثـــة عشرةٍ حروف آية الكرسي عـددهم لمن نظر
أتتهم قريشٌ في كتايب جـــــمعها جميعا ثُباتا في حـــــمية من نفر
فكان رسول الله يدعو إلـــــهه فأيده بالنصر حتى لـــــهم قدر
فبوأه أموالهم ورقابـــــــهم فكم فــلَّ منهم بالسيوف وكم أسر
وفي خيـــــبر للإختبار مواضع ومن يدَّعي الإقـدام في الحرب يختبر
وفي أحُدٍ قـــــام الرسول مقامةً تحير لـــهاـ الأفكار عند ذوي الفكر

وقامت حماة الدين بالسيف دولـــةً ... كطلحةَ يالله من صابرٍ صـــــــبر
وتى سيد السادات فيها بروحـــــه ... وهـــــذا لخار لايـــــرام لمن فخر
ويومٌ أتى الأحـــــزاب فيه بجمعهم ... فحلَّت لهم أيدي النوى فانثنوا طِـــير
بغير قتال ظاهــــــــــر ومشقةٍ ... سوى ماجرى في عَمرو من حيدر الأغر
وقد هزم الأحزاب جمعاً إلــــــهنا ... رُموا بجنود ثم ريحٍ لهم عكــــــــر
فولـَّوا على أدبارهم حين زُلــــزلوا ... وأصبح ثـــاوٍ في مثاويهم الأثــــــر
وباتت قريضة بانقراض رقابـــــها ... وقد مكروا لكن إلــــــه السما مكر
وسار رسول الله للبيت قاصـــــدا ... فصدوه عنه بالقطــــــيعة والبطر
فقل كيف صدوا البدر عن بيت ربه ... ومن شاء من الكفار قد طاف واعتمر
وقد فاز بالفتح المبـــــين وبالرضا ... وبايعـــــه الأصحاب في ذلك المقر
وفتح البلاد أم القرى موطن القِـــرا ... به طــرفُ خير المرسلين رضي وقر
وأمسى بها الدين الحنيف مبجـــــلا ... وألقـــــا جِران الملك والعز فاستتر
حـــــماه بها أيضا حماها بعزة ... عن الرجس والأصنام والشين والوضر
وقل في حنين حين حنت حنيـــنها ... وأعجب جند الله في جـــمعه الكثر
فولـَّوا ولكن جاءهـم النصر منـــقذا ... كذلك قـــــال الله في محكم السور
فكان النبي في ذلك اليوم يعــــتزي ... أنا الـــــهاشمي حتى انثنوا نحوه زمر
وقام عليٌّ ذو المعالي بجنـــــــبه ... وفي يده سيفٌ يكــــنِّيه ذو الفقر
فطار به نحو العدو لـــــــــرأية ... على جـــــملٍ فاق الجِمال له عقر
فولّت هوازن بعد هـــــذا كسيرة ... ذهــــولا عن الأولاد والأهل والنشر
وفي غزوة العسر إنبرى سيد الورى ... وقد يسر الرحـــمن له كل ذي عسر
وخلَّف بعض الناس عنه نفاقـــــهم ... وقالوا شغلنا أهلـُــــنا والزمان حر

وبعضهمُ يستعذرون تكـــــاسلا وكان رسول الله للـــــــقوم قد عذر
فكذبهم رب السماء بكـــــــلامه وللصادقين الخـــــير والأجر يُدخر
وكم غير هذا من مقــــــامٍ ومشهدٍ يُعَـــــــد إذا عَدَّ المشاهد من زَبر
لسيد سادات الملا صاحب العـــلا مزيل البلا غوث الـــــبرية من مضر
ومات وجيش معــــــــلم لأسامة يريد به نحو الجـــــــهاد بهم سفر

﴿الفصل الثاني في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قتال أهل الردة﴾

ومن بعده قام الخليـــــــفة ناهضا بأصحابه نـــــــافٍ لردة من أضر
ووجه بالتعجيل جيش أسامـــــــة ومقصده فيه إمتـــــــــثالا لما أمر
جزى الله صديق المعالي بصـــــدقه عن الـــــدين خيراً إذ حماه من الضرر
لقد قاتل الأقوام جهــــــــدا بنفسه وذاك الـــــــــقراري بالرماح له فرر
وأرسل جند الله يزهو بخــــــالد وقال لـــــهم سيروا إلى كل ذي أشر
فمن منع الإسلام بالكفر حـــــــقه بمنع زكاة فاقـــــــــتلوه إذا احتكر
وسوموه تحريقا بنارٍ لكـــــــــفرهِ وسوقوا بنيهم والنساءَ لكمُ هـــــــدر
وكان طُليحة مُدَّعي لنُــــــــبوةٍ وقد غـــــــرَّ قوما واللعين له أغر
فكالحهم بالأثـــــــــربية خالداً فـــــولّوا على الأدبار صيداً لمن دبر
وفي مالكٍ ابن النــــــويرة قد سطا حسامٌ فأفـــــــناه فأشجا بني الوبر
وسار المجيد ابن الولـــــــيد بعزمة ولله عــــــــزمٌ فيه ينطحن الحجر
إلى كافري أرض اليمامة قاصـــــداً مُسيلمَة الكـــذاب أكفر من كفر
وكان عدو الله يزعــــــــــم أنه نبيٌ وياتي بالمناكـــــــــــر والنكر

ويغويَ أقــواما ضِعافاً عقولــــهم ... ويصقرهم إن الإلـــــــه له صقر
وبارك على أبناهمُ فتساقطـــــــوا ... وقد مسح الأعشى فعـــاد له العَوَر
فما مثل هذا يستدان لكـــــذبه ... ولايرتضي منه ولكنهم بـــــقر
وأغواهم الدجال ابن عـــــناقة ... بمشهده الزور أقمر القـــوم فاقتمر
فصبَّحهم ابن الولـــــيد بجيشه ... غــداةً لـها صيتٌ تشعشع فانتشر
وزيدٌ زميم القوم في كفه اللـــــوا ... حبيبي بن الخطاب يانعم خــو عمر
فظلوا يزورون الفنا ويـــــرونه ... ويلقــــون منهم شدة الشر والشرر
فذلت حنيفة واستطالت عليـــهمُ ... حنيفية الأديـــــان والنور قد سفر
فمالوا إلى جوف الحديقة فاحــدقت ... بهم أسُداً لاتنثني ساعة الــــــممر
وردوا عليهم بابها يتــــــقوا به ... وفيهم عـــــدو الله يدعو إلى سقر
فطارت على سور الطغـات طوائف ... لهم هـِـــممٌ ينبي بها حال من طمر
فكان لهم جوف الحديقة منهـــلا ... لإعـــــــداد دين الله ما أمر
فلايسمع السامع سوى صرة القــنا ... وضرب الغضاب المرهفات على الخور
ولاينظر النظار في ساعة اللـــــقا ... سوى دم هـــام المشركين إذا انهمر
فأصبح رأس الكــــفر غادٍ بكـفره ... إلى حُـــفَرِ النيران بئيس أخو الحفـر
وقد شاركت في قتله أم عـــمارة ... وخاطــــرها لـما جـرى دمه إعتمر
وصرَّع منهم حوله من طغــــاتهم ... ألـوفٌ تساوي سبعة حــين تحتضر
واستشهد الرحــــمن منا أئمة ... تقـارب ألفـاً ثم مائـــتين قد غفر
لأهل كتاب الله في الخلد أنزلـــوا ... مع الحـــور والولدان والفوز بالنظر
وفي ردة البحــرين كانت غنيـمة ... لأقيـال عبد القيس والحضرمي حضر
وأهل عُمان الأزد قالوا مقـــالةً ... من السيئ فأجـــاهم بها سيئ المطر

حذيفة والمدعو بعكرمة الفـــــتى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فصاروا دُبا تلقا دُبـــــاهم بمحتضر
وردة صنعا وابن كعب قد إدعى الـ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ـنبوة في عهـــد الرسول وقد قصر
فقاتلهم قيس وفـــيروزٍ الذي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ بعثه النبي وبـــرٌ لقد فاز حين بر
وردة كـــندة حضرموت تشهرت ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ بأملاكـــها والبغي منهم قد إشتهر
فقاتلهم فيها زياد بياضـــــة ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وذوَّقـــهم ذل السبا بعد ماحضر
ولما استتم الفتــح في سوح أرضنا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وزال البــلا والظلم والغشم والكضر
وألقا الـــهدى والدين فيها جِرانه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وأصبح في كِنٍ مكـــين ومستقر

﴿الفصل الثالث في فتح الشام﴾

بدأ لأبي بكرٍ على يـُمنِ رأيـــه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وبادر بالخير الكثير ومافـــَـتر
بان ندب الإسلام نحو عـــدوهم ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ إلى الشام تصديقا لما جـاء في الخبر
وشاور سادات الصحاب فوافقـوا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ على رأيـــه رأي المسرة قد سبر
وساروا جميعا والأمين أمـــيرهم ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أمين مكـــين بالفضائل إتـــَّزر
فحلَّ بأهــل الشرك في الشام بأسهم ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فينهزموا من قـــبل أن يرجع النظر
فوقعة أجنـــادين تشهد لهم بذا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ووقعة مرج الـروم في الـــروم تعتبر
على الروم والأروام راموا بلادهـــم ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وقتل مقاتـــلهم مع السبي للحرر
ومات أبوبكـــرٍ وقد قام أمرهـــم ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ كـــزرع شطاءٍ في العروض قد إتزر
وأستخلف الفاروق مـــنه فراسة ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فللّه رأيٌ من أحـــــق ومن أبر
فصار بها من أحكم الناس رؤيــــةً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فقد عَـــمَر الإسلام لما أمر عُمر
فقام بما ولَّى علـــــيه وساسه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وأصلح من ثعـــر الشريعة ماثعر
وأستفتحوا في وقـــته رُبَّ قرية ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ومنها دمشق الشام ياقـــرية العِبر

وفي فِحلٍ قد حلَّ ما حـــــل فيهمُ وكم مَلكٍ للكـــــــــفر ذلل وانتبر
فما قيصر لما أصيب بملكـــــــــه وعن سلكه قهـــــراً على إسمه قهر
وحمصٍ عليها حمصوا قلب ملكـــــها بأسياف دين الله والكـــــد والسهر
وسورية هَدُّوا على الكفر سورهـــــا وفي بعلبك حـــربا على الكافرين صر
فكم فتكوا من مارد متـــــــــمردٍ وكم فتحوا حصناً له رفعـــــة الزهر
ومن قنسرين استوجبوا قسر أهلـــها ومن ينتصر بالله للمعتـــــــدي قسر
وفي وقعة الـــــــيرموك يرموك شأنها بقصٍ عجيب فالـــــق سمعاً إلى الخبر
وأقبل أهل الروم في نحو أربـــــعٍ مئـــــين من الآلاف حاشرهم حشر
وقد مَلأوا الآفاق أصناف جمـــعهم وجاؤا بحـــاش للخراش قد إشمخر
وقائدهم بهمان أطغا طـــُــــغاتهم يسوسهمُ في كل ماساهـــــمُ وسر
فيالك جـــــمعا جَمَّعوهم وألـــَّفوا وقد ملأوا سهل المسالك والوعـــــر
مجدين في الأمواج تسعى الملاءبـــهم وركـــــــبانهم تطوي فيافيَ كل بر
ولكن دين الله بالله غالـــــــــبا على كل ديـــــــن في البرية قد ظهر
فقام لهم جند الإلـــــــــــه بقوة ولم يبلغوا في العـــــد معشار معتشر
فثبـــــــــــتهم رب العباد بنصره وأيـــّـدهم بالرعب في البدو والحضر
وفيهم بن الجــــــرَّاح ذاك أمينهم وفيهم معاذٌ سيد السادة الأبـــــــر
وخالدهم سيف الإله على العِـــــدا بعيد الـــــــمدا كم فَلَّ قرنا وكم فدر
وعمرو المكنى ....والإسم هاشم وضحاك والقيس الهبـــــيري لقد هبر
فقاموا مقاما فيه غـــــَـــــمٌ وكربةٌ وفيه العـــــنا والرعب والكد والضجر
فأنـــــــــزل ربي نصره وجنوده بحفظٍ وتأييدٍ عظـــــــيمِ له خطر
فولَّت أعادي الله والقتل فيـــــــهمُ ولم ينـــــــجُ إلا القل منه وماندر

وقتلاهمُ نافت على النصف بل تـــزد   فصاروا كنخـــــــل غار ماهُ فأنقعر
واستشهد المولى رجالا عِـــــدادهم   ثـــــــــلاثة آلاف كذا عدهم جبر
رفيقيَ سامرني بأخـــــبار سادتي   فقد طاب لي في ذكـــر أخبارهم سمر
قريش وأوس ناصرون وخــــزرج   وأزد وهـــــــمدانٌ وحِمير تشتكر
ومذحج وخثعم والقضاعي وكـــــندة   ولخمٌ وغسان بهم ديننا إعتـــــمر
وعامله والحضرميون منـــــــهمُ   ومنهم جذام والكـــــرام بنو مُضر
فقد قاتلت في ذلك اليوم جـــــملة   من الناس نـــــزاع المنازل والصور
وللنخعيين الجــــــــياد مواقف   وأشترهم كم جـــــزَّ رأساً وكم شتر
وأرجو بذكري مدحهم وبحـــــبهم   عطـــــــاءً وفتحا كل بذر له ثمر
ومن بعد هذا كان فتحـــــا لإيليا   على يد فـــــاروق بصلحٍ لنا جبر
وسار إليها في رجـــــــالٍ بنفسه   وسرَّت به أهــــل السوابق إذ بدر
وميراده الميمون بالخـــــــير واردٌ   وبالخـــــير والفتح القريب لنا صدر
وأسلم كـــــعبٌ حين أبصر وجهه   وقد سمع القاري الفصيح لدى السحر
باية يا أهـــــل الكتاب فهالـــــهُ   بمن قبل يطمس فاغتَنمها ومافـــــتر
ومات بن الجـــــــرَّاح ثم مُعاذنا   بأردنِ أرض الشام ياخـــير مقتبر
ومِصراً تـــــــولَّى فتحها وقتاله   بن العاص عَمروٌ صاحب الرأي والبصر
وقاتل فيها قريةً بعد قــــــريةٍ   بأنصار دين الله يعلــــوا على الستر
إلى أن أتى الإسكـــــــندريةَ بأسهم   بها القـــوة العظمى وفي بطنها الضرر
وفي فتح إفريقية الفــــرق حاصلٌ   ويعـــترف الحَب الأصيل من الغَشر
على يد عبد الله بن أبي سرحــــهم   وقـــد فاز من عثمان بالخفر والوفر
وصالح عبد الله أقبل نوبــــــــة   وقبر سنا قـــــبر عليه الرضا بدر

لأمِّ حــــــــرامٍ خالة الخادم التي أحـاديثها ضمـــن الصحيحين تستطر
وذات الصواري في الصواري قتــالها من السفن حتى الدم لـلـيَم قد غـمر
فهذه وما هو قبلها من فــــتوحهم ومابعدها مـــــــما يُعدُّ من الكِبر

﴿ الفصل الرابع في فتح العراق ﴾

وساروا إلى أرض العراق أئـــمة وتابعـــــهم أهل الجهاد على الأثر
فذاك المثنى في الحروب مجـــربٌ ومذعــور منه الكافر النـذل وانذعر
إلى أرض كسرى بادروا بجــيوشهم ملبـــــين داعي الله لـماهم زجر
فقامت لهم من فتية الفرس أمــــةٌ تشابه مــــوج البحر منهم إذا دفر
بكاظمة ذات السلاسل قاتـــلوا بها الــــهرمز الغدار أغدر من غدر
ويوم المدار الحرب دارت رحـــاؤهُ على كل جـــبار وذلك في صفر
وبالوجه لما أن تولَّـــــــج خالداً وعن ساعة التشمـير في حربه حسر
وألبس فيها ليس يجــــهل قدر ما جرى بعد ماراح اللـــعين بدر زعر
وسبعون ألفاً من قتيل تصرعـــــوا رماهم حـــريد ابن الوليد الذي فخر
جزى الله عنا خالداً خــير ماجزى لقد كان حـــد المسلمين إذا حضر
وقد غنموا فيها الغـــــنايم وانتهت بما لم يكـــن يأتي لــهم في الذي غَبر
ويوم المقـــــــر الـدم أقرأ فُراتهم على فمِ بادَقــــْـــلِي تقضقضنا الفِقر
وحارت عقــول الفـرس لما تشبثوا بحـــيرتهم واستأصلوها من العكر
وسمي لشرب السم لله خــــالداً فأعجب عَــمروٌ حـــين لم يأته ضرر
رجال لهم في الموت صدقا ورغــبةً كما يرغب البطال في متعة العـــمر
يسيرون والقـــعقاع بن عَمرو فيهم فنـــعم الفتى المشهور بالنصر مشتهر

وقد كان بالأنبار للقـــــوم مشهد	به نـــــــــبر الكفار والشر إنتبر
رموهم بأرشاق النشاب تقـــصداً	لأعينهم حتى فشى فيهم العَـــوَر
وعين النمر في جند مهـــران شأنها	فضيع فكم مهـــــران في دمه مهر
وفي دومة ثم الخنافس بعــــدها	مشاهد للإسلام قـُــل كيف تنتكر
وبالمصيخ المشهور ثـــم قراضهم	وفي بابـــــل البلبال عند من إدَّكر
ويوم النمارق فيــــه كم بث مارق	وقد سقطوا نحـو السقاط على النخر
وللجسر أبكى من مصاب أئـــمة	بهم بوعـيد المستجاد الفـــتى حسر
على حفلات الفرس من غير عــدةٍ	فنالوا جِـــنان الخلد والحور والخضر
فقام أمـــــــير المؤمنين لنصرهم	وأرسل جيش الله من نحـــوه وسر
وثار المثنى في البيوت بثأرهــــم	ودمِّ العِدا في ذلك اليوم إنتـــــثر
وغار المثنى سوق بغداد فأنثـــــنى	بمغنمه الأهـــــــنا وقد فاز واتجر
وكان المثنى صاحب الجد والعـــنا	مليح الثــــنا ماكان يبقي ولايذر
شديد على الكفار يشبه خالـــــداً	رءوف على الإسلام بالـــبر والنظر
وأسعدهم بالسعد إقـــبال سعدهم	فيا طالعـــا بالسعد قاضٍ به الوطر
فكان لـهم بالقادسية مجـــــــمعٌ	يزيد على الـــيرموك عند من إختبر
ثلاث ليالٍ والقتال مـــــــؤزراً	بايامها بين الفريقـــــــــين إستمر
فأيَّـد مولانا له الحـــــمد والثنا	وقد أخــــذوا بالثار والهَـمَّ قد دبر
فلاتحتصى قتلا بني الفرس غير مـن	بـحبـل أسارى المسلمـــين قد إسترر
جـــــموعا أراحوها ورُبَّ غنيمة	حووها وناقــــور المسرة قد نقر
ألا قل لسعدٍ أسعد الله جـــدكم	هنيئا لكم ماشاع في ذلك الخـــبر
صبرتم لأيام القوادس كلــــــها	مواقف أهــــوال وروع لها وحر

رُمات وأعواس وعمــــواس والذي ‏ ‏ به تمت الأرباع والفتح فـــــيه در
فرستم بها رُستم ودُستم حُـــماته ‏ ‏ بتأييد رب العالمـــــين وقد نصر
جُزيتم عن الإسلام خيرا وأهـــــله ‏ ‏ سوابقـــــهم أهل السوابق والأخر
فبالله يا إخـــوان طيبوا وأنصتوا ‏ ‏ وقروا بفضل الصحب من ذلك النفر
مائة ألف رأس ءأسروهم وكم غــدا ‏ ‏ وكم من قتيل قد تجـــــندل وانحقر
وفتح المدائن بعد هذا فـــــياله ‏ ‏ منالٌ خطــــــير فيه يقتحم الخطر
وإيوان كسرى كان فيها وقصره الـــ ‏ ‏ ـعجيب الذي تحتـارفي وصفه الفكر
يُرى من بعيدٍ للجـــــبال بياضه ‏ ‏ ويعلم ربي من بنـــــاه ومن قصر
على رُبـــــع يومٍ في المسافة قربها ‏ ‏ من القـــرية الزوراء معدلـه الزور
ودِجلة تجري والفـــــراتُ قريبها ‏ ‏ فيا نهر جـــودٍ بالعجايب قد نهر
وروميةٌ سعدٌ رماهـــــا بحصره ‏ ‏ يقارب حــولا فاستلمها بذي القـدر
وجللت القتلاء جــــولا وإنها ‏ ‏ غنيمة أهل الله مستغفـــري السحر
وأهوازهم والسوس بعد خـــزيرة ‏ ‏ وقـــل في نهاوندٍ وحرث بها ظهر
ويارُبَّ إقليم عظــــــيم وقرية ‏ ‏ بمتسعٍ في الأرض نـــالوه فاستخر
أولئك أنصار الإلــــــه وحزبه ‏ ‏ لـــــهم ذمة في جارهم ليس تحتقر
وساحوا بارض الفرس عرضا وقاتلوا ‏ ‏ ....والــــترك عضا بغير هر
وأردوا بفتح الرأي كل موحـــدٍ ‏ ‏ وقومس وجـردان خذوا من بها مشر
فتوحاتــــــهم لاتحتصي في مؤلَفٍ ‏ ‏ ولكن برمز القــول عن تلكم الكِــثر
ومن رام تفصيل الكلام وشرحـــه ‏ ‏ على البسط يغني بالعيــان عن الخبر
فأعربه بالتشميل فيها فإنـــــها ‏ ‏ تجلي الصدا عن من تصـدًّا ومن نظر
إلـــــهي بحق القوم عجل بنـظرة ‏ ‏ من الرحمـــة الوسعا لعبد عصى وفر

عن الباب حتى آب من غير طائـلٍ　　سوى إنه بالذنب معـــــــترفٍ أقر
وصل على الهادي البشير الـذي أتى　　ختامُ جـــــميع الأنبياء سيد البشر
صلاة يفوق المسك في العز عَرفُـــها　　يعـــــم البقاع النشر منها إذا إنتشر
صلاة يسر القلب بالسر سرهــــا　　وجهـرٍ وياطـــــــوبى لعبدٍ بها جهر
صلاة يؤافيني جزيل ثوابــــــــها　　ويسعدني في كل حـــــالٍ ومستقر
صلاة مع التسليم يأتي جزيلــــــها　　عـــدد ماجرى نهر بعذبٍ إذا انهمر
ومالطمت موج البحار سحورهـــــا　　وماصفحت عـرم السيول من الشجر
تخص حبيب الله خــــــيرة رسله　　فقـدخُص بالتـكريم في سائر الحضر
وآل وأصحاب كـــرام أئــــــمة　　وتابعـــــهم في كل عصر متى عصر

******

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم